

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم

من دورة "سنة أولى زواج"  
اللي أوله شرط آخره نور



لفضيلة الشيخ: د. أسامة زيدان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-114835.htm>

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:  
أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم في حلقة جديدة مع هذا المحور أو الدورة الثانية من مشروعنا "بناء أسرة" كما قلت لكم سابقاً بأن المرحلة الأولى كانت بعنوان: "الدورة التأهيلية للمقبلين على الزواج" وهذه المرحلة الثانية بعنوان: "سنة أولى زواج" لتتعرف على أهم معالم هذه المرحلة.  
انتهينا بفضل الله عز وجل من "ليلة الزفاف آداب وآداب" تكلمنا فيها عن الآداب والمنكرات التي قد تحدث في هذه الليلة، وقلنا بأن هذه الليلة لا بد أن تكون بداية حياة سعيدة إذا ما كانت على طاعة الله عزوجل، وطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم.  
المحور الثاني الذي سنتكلم عنه اليوم بإذن الله تعالى بعنوان: "اللي أوله شرط آخره نور" ايه بقى الموضوع ده، اللي أوله شرط آخره نور ده.

### خارطة الطريق "اللي أوله شرط آخره نور"

إحنا اتفقنا خلاص الكل رَوَّح، إحنا في بيتنا، انتهت الليلة الجميلة التي يعني قضاها الزوج وزوجته، ثم بعد ذلك بعد يوم، يومين، ثلاثة، لا بد أن نضع في هذا الأسبوع الأول وفي هذه الليالي الأولى نضع كما يقولون "خارطة الطريق"، نضع خارطة الطريق، الخطوط العريضة في هذه المرحلة نضعها لما سيتم أو لما سيستقبل في حياتنا القادمة، فنضع الخطوط العريضة، وهنسميها ببساطة "اللي أوله شرط آخره نور" يعني هنعمل تعاقد كده مع بعضنا، تعاقد معنوي، بنسميه مع بعضنا كده، الزوج، الشاب ده مع زوجته حنقعد مع بعضنا كده، اللي أوله شرط آخره نور، وهي تقولُه إيه؟ اللي أوله شرط آخره نور.

### الاتفاق الأول: الدعاء "ادعيلي وأدعيلك"

طيب ما تيجوا نتفق هيتفقوا على إيه؟ خليه بقى يتفقوا مع بعض، أول شيء يتفقوا عليه شيء جميل جداً، ولا نستغني عنه أبداً، وهو من العبادة، وهو العبادة، إيه هو الشيء ده؟ "الدعاء" ياسلام، دعاء؟ هيعملوا إيه يعني الدعاء يعني؟ الدعاء مين اللي هيدعي للتاني؟ هو يدعيلها؟ هي تدعيله؟ هما الاتنين يدعو لبعض، حضرتك تدعيلها، و حضرتك تدعيله.

طب أدعيله إزاي يعني؟ أدعيله إزاي؟ خلوا بالكم معايا لأن فيه مسائل تتعلق بالنفسيات، تتعلق بالنفسيات، تخيلوا

انتهى الشهر الجميل اللي هما عاشوا مع بعض فيه، وبعد كده سينطلق إلى العمل، وهو خارج رايح على الشغل فهي على باب الشقة بتقولُه إيه؟ ربنا يوسع في رزقك، ربنا يبارك فيك، ربنا يرجعك ليا بالسلامة، ربنا يوفقك في عملك، كل دي دعوات، طيب أنا تخيلوا يعني الرجل وهو خارج الزوج وهو خارج يسمع من زوجته هذه الدعوات وهو خارج من البيت كيف يكون شعوره؟ كيف تكون نفسيته؟ كيف يكون إنتاجه في العمل؟ كيف تكون راحته النفسية؟

### النقطة الأولى: الدعاء لبعضهما في حضورهما وفي وجههما

يبقى أول نقطة أن الزوجة تدعي لزوجها مباشرةً في حضوره وفي وجهه، لما في ذلك من الأثر النفسي عليه، طيب وهو يعمل إيه؟ هو نفس الشيء يدعو لها في وجهها وفي حضورها، إزاي يعني؟ هي عملت الأكل أو هو رجع من الشغل هي فتحتله البيت، الحمد لله يعني هذه نعمة من نعم الله عز وجل، ومن أعظم نعمه إن يكون عندي زوجة زيك تنتظري، يبقى فيه كلام حلو رايح جاي، أما الكلام اللي هو الجبس دا، الكلام اللي هو اتقفل، لأ دا احنا مش عاوزينه.

يبقى أول نقطة: "الدعاء" هي تدعيه في وجهه، وهو يدعو لها أيضاً، ويدعو لها في حضورها، وهي أيضاً تدعو له في حضوره، إيه الفرق يعني بين وجهه وحضوره؟ هي قاعدة ووالدها وأخواتها وزميلة، يعني العائلة، فهو يدعو لها في حضورها مع العائلة، ويقول لحماه اللي هو والدها أو حماته جزاكم الله خير، كانت تربية جميلة، الحمد لله إن ربنا من علينا، أنا بشكركم، يعني كذا كذا طيب يرفع من قيمتها أمام.. وهي نفس الشيء مع أهله، يبقى دي النقطة الأولى: في حضورها، في حضوره، في وجهه، في وجهها.

### النقطة الثانية: الدعاء لبعضهما في غيابهما

النقطة الثانية من الدعاء: إن هو يدعو لها في غيابها، وتدعو له في غيابه، اللي هي "الدعوة بظهر الغيب" الدعوة بظهر الغيب دي من يعني من أجل الدعوات؛ لأن المملك يقول ولك مثله، تخيل إن من السعادة التي يعيش فيها الإنسان أو الزوجة، تخيل إن عندك امرأة في البيت، عندما تأتي وقت الصلوات تقوم وتلبس خمارها، تلبس جلبابها، تتوضأ، تصلي، ثم تدعو لك في السجود، أي سعادة؟ بتدعو لك في السجود، ولذلك تكلمنا إن من أخطر القرارات وانت بتختار من البداية خالص لازم تختار بيت، تختار اللي تدعوك مش تدعي عليك، هو ده اللي احنا بندور عليه، وهي دي البيوت اللي احنا عاوزين نبنيها، وهي دي الأسرة اللي عاوزين نبنيها - بناء أسرة -.

فهي تدعو لزوجها بظهر الغيب "اللهم وفقه، اللهم أسعده، اللهم بارك له في عمله، اللهم بارك له في صحته، اللهم بارك له في رزقه، هكذا يعني هذه الدعوات" وهو أيضاً يدعو لها بظهر الغيب في سجوده، وهو خارج، وهو داخل، يبقى هذا الأمر إذن نتفق إننا ندعو لبعضنا، سواء في حضورنا أو في غيابنا، الدعاء هذا يحمل عدة معاني: يحمل محبة ما هو اللي بيدعي لواحد يعني بيحبه، بيعزّه، بيقدّره، بيحترمه، وفي نفس الوقت هذه من الحسنات التي تأتي ببلاش كده

زي ما يقولوا بدون مجهود؛ لأن هي دي كلمة طيبة، "والكلمة الطيبة صدقة" صحيح البخاري ومسلم فأنا لما أدعي، أدعي لزوجتي وزوجتي تدعي لي، ده من الكلمة الطيبة، "والكلمة الطيبة صدقة".

### أحياناً ننسى الدعاء.. لماذا؟

بعض الناس تقول أنا بنسى الدعاء، دا أنا أول مرة.. أو كنا متفقين على الكلام ده بس نسينا، إيه الأسباب اللي ممكن تخلينا ننسى؟

#### 1- طول الألفة

خدنا على بعض بقي، أنا داخل خارج وهي.. خلاص أخذنا على بعض، وأخذنا على المشهد، فخلاص بدأ ينسى الإيه؟ بدأ ينسى الدعاء.

#### 2- وجود المشاكل

من الأشياء اللي ممكن تخلينا نترك الدعاء: "وجود المشاكل" دي لسه عاملة معايا مشاكل وهقعد أدعليها كمان؟ ده أنا هدعي عليها، فطبعا المشاكل والفتور الذي من الممكن أن يحدث.

#### 3- زحمة الحياة

من الأمور أيضاً: "زحمة الحياة" مشغول بقي بشغله، مشغول بحياته، مشغول في الأعمال، مشغول في السيارة مش عارف حصلها إيه، والمدير عاملي إيه، فينسى في وسط الزحمة دي، بنقول لأ عايزين نذكر نفسنا مرة ثانية، وهي تذكره وهو يذكرها، وهي تقوله إحنا اتفقنا من أول يوم، اتفقنا من أول أسبوع على هذه الأشياء، بتدعيلي ولا مابتدعيليش؟ وهو يقولها بتدعيلي ولا مابتدعيليش؟ تقوله لأ اطمئن أنا بدعيلك من كل قلبي، ربنا يكرمه إن شاء الله.

### الاتفاق الثاني: الاستئذان "استأذن مني وأستأذن منك"

الأمر الثاني اللي هنتفق عليه -هما يتفقوا عليه مش أنا نتفق عليه، هما يتفقوا عليه-: "الاستئذان" يعني إيه الاستئذان؟ يعني الاستئذان ده حق الرجل، مين اللي هيدخل مين اللي هيبجي؟ مين اللي هيزورنا؟ إمتي هيبجي؟ كل ده لابد أن يكون من حق الرجل، مشاكل كثيرة جداً يشتكي ويقول أنا رَوَّحت لقيت أمها وأبوها وأخواتها كلهم في البيت، طيب إيه المشكلة؟ محدش استأذن مني، أنا ماكنتش عامل حساي، أقولك حقك، حقك، والدك على عيننا وعلى راسنا، والدتك على عيننا وعلى راسنا، كل دول على عيننا وعلى راسنا، لكن فين الاستئذان؟ أين حق الرجل؟ فين حق زوجك؟

### استئذان بأدب ولطف = موافقة مع طيب خاطر

شوفوا هي قاعدة، قاعدة ناخدها كده، دي بقي من المعادلات الأسرية اللي احنا يعني ممكن نسجلها مع بعضنا "استئذان بأدب ولطف = موافقة مع طيب خاطر"، أمر سهل جداً هي قامت من النوم الصبح أو اتصلت بيه في التليفون: يا فلان، يا زوجي، يا حبيبي، يا كذا يا كذا يا كذا، والذي ووالدي بيستأذنوا يعني هيبجوا يزورونا النهاردة بعد

المغرب فإيه رأيك؟ - شوفوا الاستئذان، يعني خلوا بالكم من طريقة الكلام، طريقة الحوار وطريقة التواصل تستجلب بها الموافقة- فإيه رأيك؟ أقولهم حاضر ولا عندك رأي تاني؟ مباشرة.. رأي تاني؟ يشرفوا على عيننا وعلى راسنا.

طيب بصوا بقى الحوار من الناحية الثانية: اتصلت بيه: السلام عليكم، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، اعمل حسابك وانت جاي تجيب كذا وكذا وكذا، تجيب شوية فاكهة، وتجيب شوية عصير، وتجيب شوية بيبيسي، وانت جاي؛ لإن أمي وأبوي جايين النهاردة الساعة أربعة، الإجابة على طول: مين اللي أذن لك أصلاً إن انتي توافقى على الكلام ده؟ ولا مين اللي أذن لهم أصلاً؟ طريقة الإيه؟ طريقة عرض، وطريقة استئذان، وطريقة الطلب، فبنقول "استئذان بلطف وأدب = موافقة بطيب خاطر" فلتنسبه الأخوات لهذا الأمر، إذن الاستئذان هذا مما يُتفق عليه.

### أنت أيضاً استأذن من زوجتك

وهو أيضاً، حقها فين؟ هو نفس الشيء بيتصل بيها بعد الظهر مثلاً، بعد العصر بيتصل بيها وهو في الشغل: اعلمي حسابك علشان إيه؟ أنا في معايا زميلي جايين يتغدوا معايا النهاردة، هتقولُه انت ماقولتليش، إنما لو جات بالطريقة الثانية: في زميلي، عندي ضيوف جايين لي مثلاً من مدينة كذا أو مدينة كذا، إنت إيه رأيك؟ عاملة حسابك النهاردة ولا مش عاملة حسابك في الأكل؟ ولا ممكن ناكل برا؟ لو عاملة حسابك خلاص احنا ممكن نيجي، لو مش عاملة حسابك ممكن ناكل برا، فهي بنفسها هتقولُه: لأ اتفضل، يعني إزاي تاكل برا إنت وزميلك؟ الناس تقول إيه؟ تعالى اتفضل واحنا نعملهم الأكل على عيننا وعلى راسنا، وتطلع اللي في التلاجة.. طريقة الإيه؟ طريقة الاستئذان وطريقة عرض الطلب.

### الأهمية الكبيرة للاستئذان

الاستئذان يُشعر الطرف الآخر بقيمته، فجأة كده جيت بفتح الباب لقيت البيت ماشاء الله مليون، إيه دول؟ ده العيلة كلها، محدش استأذن مني، فين قيمتي أنا كرجل؟ أو فين قيمتي أنا كامرأة؟ مثلاً لما لقت مش عارف مين جاي. فالاستئذان يُعطي الطرف الآخر قيمة له، والاستئذان هو أقرب طريقة، أقرب طريقة حتى تسمع كلمة "حاضر، نعم، وعلم، ونافذ كمان" الاستئذان.. يبقى اتفقنا في النقطة الأولى اللي هنتفق عليه: أول نقطة "ادعيلي وادعيلك"، النقطة الثانية "استأذن مني وأستأذن منك" بكل أدب وبكل احترام وبكل ذوق.

### الاتفاق الثالث: حُسن العشرة "هو كده يرضي ربنا؟"

النقطة الثالثة "حُسن العشرة" النقطة الثالثة "حُسن العشرة" إيه بقى حُسن العشرة دي؟ هنستأذن من بعض أو هنتفق على حُسن العشرة؟ آه هنتفق على جملة كده مع بعضنا، هي هتقولها له، وهو هيقولها لها في حين حدث أي خلل هنتفق على هذه الجملة، إذا حصل خلل هي تقوله إيه؟ "هو كده يرضي ربنا؟" دي هنتفق عليها، وهو هيقولها: "هو كده يرضي ربنا؟" مش "هو كده ينفع؟" لا كده ماينفعش، لا سيبك من ينفع ولا ماينفعش دي، ممكن ينفع عندك

وما ينفع عند غيرك، إحنا عايزين يكون المعيار "هو كده يرضي ربنا؟" وهي تقوله هو كده يرضي ربنا؟ هو ده اللي إحنا عايزين نتكلم عليه، يبقى حُسن الإيه؟ العشرة.

إذا قام الرجل بعمل حَسَن، بعمل يعني طيب، بعمل يستحق الشكر عليه، تُبادر هي وتقول إيه؟ جزاك الله خيراً، بارك الله فيك، أحسنت، هو ده كده، يعني جزاك الله خير، يعني ربنا يباركلنا في عمرك، هكذا.. وهو نفس الإيه؟ الشيء، يبقى إحنا متفقين على هذه الأمور، وإذا حدث خطأ أو خلل على طول مباشرة "هو كده يرضي ربنا؟" هو نفس الشيء "هو كده يرضي ربنا؟" إذا كان يرضي ربنا توكلنا على الله، إذا لم يكن نتوقف ونراجع نفسنا مع بعض المضوابط ستأتي في حينها.

### إمتى نقول الكلمة وإمتى نتوقف عنها؟

إمتى نقول الكلمة وإمتى نتوقف عنها؟ ممكن يكون غضبان جداً وأنا أروح أقوله وهي تروح تقوله مثلاً "هو كده يرضي ربنا؟" يقولها روجي بلا يرضي ربنا.. ما ينفعش؛ لأنه غضبان جداً، فإحنا بنقول لأ، نتحين، ونتخير الوقت المناسب، وده هنتكلم عنه في حينه بإذن الله تعالى.

### الاتفاق الرابع: المشاورة "شاوري وأشاورك"

هنتفق على إيه تاني؟ "شاوري وأشاورك" هو أنا يعني.. هي بتقول له: هو أنا كرسي في البيت؟ هو أنا كنبه، جنب مُهْمَل في البيت؟ شاوري وأشاورك، وهو نفس الشيء، نشاور بعضنا، وفعلها من هو أفضل من العالمين، أفضل الخلق -صلى الله عليه وسلم- شاور نساءه، فعلام تكبر نحن؟! فالرجل يُشاور زوجته، والزوجة أيضاً تشاور زوجها، إذن شاوري وأشاورك هذه من الأمور التي نتفق عليها.

### لماذا نتفق على هذه الأمور؟

من الأمور التي يتم الاتفاق عليها، كل الاتفاقات دي ليه؟ عشان نُثَبِّت القواعد في السنة الأولى من الزواج، إذا تم الاتفاق على هذه الأمور وعشنا بيها هيحدث بعض الخلل هنقدر نتفاهم فيه ونصلحه ونرتبه، لكن إذا تم الاتفاق على هذه الأمور وتحركنا بيها خلاص كل ما يأتي بعد ذلك متفقين عليه، خلاص الأمر بقى طبيعي كما يقولون.

### الاتفاق الخامس: المسامحة "سامحي وأسامحك"

من الأمور اللي هنتفق عليها "سامحي وأسامحك" سامحي وأسامحك، طبعاً مش سامحي في كل حاجة، إحنا بنتكلم في الأمور اللي هي يمكن فيها التسامح العفو والصفح، وهذا مبدأ وخلق إسلامي رفيع "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ" النور:22، ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟ قلها لزوجتك وهي تقول لزوجها سامحي وأسامحك، طب هو عمل شيء وبعدين هي زعلت، هو بعد كده حَسَّ إِنَّهُ هو غلطان، راح يعني يعتذر لها بطريقة أو بأخرى ممكن يجيب لها

هدية، ممكن كذا، لا خلاص ححك عليا، كده يعني، مش لازم أنا آسف يعني، فقامت هي مدياله ضهرها ودخلت غرفة تانية وقفلت على نفسها، فين سامحني وأسامحك؟ خلاص.

### من هو كريم الطباع؟

خدوا بالكم أفضل الناس وأفضل الطباع على الإطلاق مين هو؟ أفضل الطباع على الإطلاق علشان احنا نعيش بهذه المعاني، أفضل الطباع على الإطلاق هو الشخص أو الإنسان اللي يغضب في آخر المطاف، يعني ياخذ فترة طويلة جداً علشان يغضب، وفي نفس الوقت أول من يرضى.

إذا صديقه أو زوجته أو زميله أو كذا أو كذا قاله طب أنا بعذر لك، يقوله خلاص وأنا مسامحك، يبقى هو لما زعل منه زعل منه بعد وقت طويل جداً، ولما تم الاعتذار وافق مباشرةً وسامح مباشرةً، ده أفضل الناس، أفضل الطباع على الإطلاق، اللي هو يغضب بعد وقت طويل وفي نفس الوقت إذا تم الاعتذار له يعني يسامح بسرعة، وده كريم الطباع كما يقولون، ده كريم الطباع، يبقى سامحني وأسامحك.

### التغاضي عن الهفوات

في سامحني وأسامحك هنتغاضي عن الهفوات يعني إيه؟ يعني أنا جيت، الزوج الجديد ده جه وبعدين لقي زوجته ماعملتش الأكل، اتأخرت في الأكل فقام عامل إيه؟ راح مكسر الدنيا، وإنّ أصلاً مش عارفة، لا تتحملي مسئولية وإنّ أهلك ماعرفوش يربوك، وإنّ مش عارف إيه، هو أمك بتخلي أبوك يبقى جاي جعان؟ هو إيه ده؟ كسر الدنيا،

### فين التسامح؟

طب خد الموقف بشكل آخر: هو دخل لقي الأكل مش جاهز فقالت إنت.. الأكل..؟ قالتله والله لسه ما خلصتوش، فقام قالها إيه؟ عمومًا على ما تخلصي هريح شوية، دي فرصة على ما تخلصي الأكل أكون أنا نمت لي شوية، لما تخلصي صحيني، إيه رأيكم؟ الموقف خلص.

يعني هو نفس الموقف، هو الأكل كده كده ما اتعملش، لكن في المرة الأولى لما قالها إنت ما عملتيش الأكل، وإنّ مش عارفة إيه، ولا أنا جاي مش عارف إيه، ما إنت بتنامي لحد الظهر، ما إنت كذا، ما إنت كذا، قالتله خد بلا وجع قلب، روح إنت اعمل الأكل، كده على طول مباشرةً دي فُصاد دي، طب هو دخل شم ريحة الأكل قال الله! ما شاء الله على ريحة الأكل الجميلة دي، ربنا يبارك فيك، بس هو الأكل لسه ماخلصش؟ قالتله لأ لسه ماخلصش، قالها: طيب عمومًا هدخل أنا شوية لحد ما الأكل يخلص، فراحت هي تقوله إيه؟ من عينيا خمس دقائق وأكون مخلصالك الأكل، بس هي الطريقة "سامحني وأسامحك" والتغافل والتراضي عن الهفوات.

### التَّرسُّد للأخطاء قاتل الحياة الزوجية

نبتعد دائماً عن التَّرسُّد للأخطاء، إنت قاعد إيه؟ قاعد مُتَّرسِّد للخطأ، التَّرسُّد للأخطاء قاتل للحياة الزوجية قاتل، إيه

ده؟ إيه الورقة اللي مرمية على الأرض دي؟ إيه ده الستارة دي مش عارف فيها إيه، الترابيزة دي ما اتمسحتش ليه؟ هو مش عارف إيه، هو التلاجة مش عارف عاملة إيه، وقري الكهرياء! قاعد زي ما بيقلوا كده على السَّفْطَة واللقطة، مش سايب حاجة، أول من هيتعب وهيحدث له مشاكل هو الزوج مش الزوجة، هو أول واحد هيتعب فبقوله لأ، تغاضي، وبلاش تتصيد الأخطاء وإلا سيحدث شقاء ونكد.

### هناك أمور لا ينبغي التسامح فيها

في مسألة سامحي وأسامحك فيه بعض الأشياء، كده سامحي وأسامحك خلاص، لكن في بعض الأشياء مفيهاش مسامحة الأمور - عافانا الله وإياكم - الأمور اللي تتعلق بالعرض والشرف، دي مفيهاش مسامحة، دي فيها أمر آخر. في بعض الأمور يجب أن يقف فيها الرجل ويأخذ فيها موقف علشان ماتتكرش مرة تانية، يعني من القصص اللي قرأناها:

الزوجة قابلت واحدة زميلتها، وزميلتها كانت رايحة يعني عرس أو حفلة أو كده فتقريباً حفلة يعني فالمهم إيه؟ زميلتها دي كانت فيه واحدة تانية هي اللي هتروح معاها، فقالت لها دي اعتذرت ما تيجي إنت معايا؟ قالتها أروح معاك، وكان لسه الاتنين خارجين من الشغل، أروح معاك، فراحت معاها الإيه؟ الحفلة، الحفلة بقي أخذت لها لحد الساعة كام؟ هُما مثلاً خارجين الساعة ثلاثة أربعة، الحفلة خبطت للساعة واحدة..

المهم الزوج يتصل بالتليفون مفيش فايده، الست ماجتش للساعة عشرة، تسعة ماجاتش، عشرة ماجاتش، 11 كان في الأقسام بتاعت الشرطة كلها، وبعدها كان في المستشفيات، وصل بيه الحال إنه راح المشرحة عشان يدور على زوجته، في الآخر جاية الساعة واحدة، الزوجة نسيت يعني نسيت تستأذن، نسيت كل حاجة عشان الحفلة، وخارجة ومش معطية اهتمام، هنا نقول للزوج مفيش مسامحة، النقطة دي مفيهاش سماح، لابد من وقفة، وتكبر، ولا بد إن يتأخذ قرار فيها، فيه أمور مينفعش فيها السّماح.

### الاتفاق السادس: فهم النفسيات "افهم نفسيتي وأفهم نفسك"

هنتفق على إيه كمان؟ أو الزوجين هيتفقوا على إيه؟ هيتفقوا على نقطة "فهم النفسيات" فهم الإيه؟ النفسيات، ودي من أهم النقاط: فهم النفسيات، "افهم نفسيتي وأفهم نفسك" يعني أنا مبقاش شغال طول النهار وطول الليل مثلاً وراجع الساعه عشرة، وعندى دوامين، عندى شغلين، علشان أكفي البيت، عندى أقساط، وعندى إيجار، وعندى وعندى وعندى، كل ده علشان خاطر والأولاد الإيه؟ اللي هيجوا بعد كده، فهو جاي مُرَهَق تعبان جاي الساعة عشرة، وفي وقت غير مُتَّفَق عليه، جاي الساعة عشرة من برّ، أنا عايزة أخرج! تخرجي تروحي فين؟ عايزين نخرج، كل زميلاتنا بيخرجوا يتفسحوا، أنا عايزة أخرج.

ده لا يوجد فهم للنفسيات في هذا الإيه؟ الأمر، فالازم نفهم نفسيات بعض، ونتفق إن موعده الخروج يكون الجمعة

مثلاً، يبقى فهم النفسيات، فهم النفسيات في حال المرض، فهم النفسيات في حال الفقر.

مشكلة قريبة حكالنا عليها أحد إخواناً: الأب كان ربنا مَوْسَع عليه، وبعدين حصلت ضائقة مالية، اجتاحت يعني كما يقول اجتاحت ما عنده، يأتي الأولاد والزوجة - تخيلوا بقى - ويلوموا الأب ويهجروه، **فين فهم النفسيات؟** فين فهم النفسيات؟ مابقاش عندنا، وإنْت مش مكفّي البيت، وإنْت ما بقتيش تجيب كذا، وإنْت مابقيتش تعمل كذا، كإئهم بيعاملوا واحد غريب، لأ فين فهم النفسيات؟!

فهم النفسيات في المرض، فهم النفسيات في الفقر، فهم النفسيات في الضعف، لازم نفهم النفسيات دي، يعني هل أنا زوجتي أتعامل معها وهي مريضة كما وهي صحيحة؟ هل الزوجة تتعامل مع زوجها وهو غني كما تتعامل معه بعد أن افتقر؟ كما كان صحيحاً أو أصبح فقيراً، الأمر لازم يختلف، **يبقى مسألة فهم النفسيات هنتفق على إن إحنا نفهم نفسيات بعض.**

قصة عجيبة الشكل، لكن قبل أن نتكلم عن هذه القصة التي تُبَيِّن لنا مسألة فهم النفسيات، فيه نقطة فهم النفسيات في حال الأوقات التي تكون فيها المرأة عندها العذر الشرعي، هذا من فهم النفسيات اللي الرجل لازم يكون فاهم هذه المسألة، هي الآن في حالة مختلفة عما كانت عليه، فيفهم هذه النفسية، فلا يهجرها ولا يضغط عليها، لابد أن يفهم هذه النقاط ولذلك احنا هنتكلم في مثل هذه الدورات عن هذه النقاط.

القصة بقى بتاعتنا: رجل يعني كما يقولون عنده **عمى نفسي**، عنده عمى إيه؟ عنده عمى نفسي، ما يفهمش خالص في النفسيات دا بقى، الشخصية دي لا تفهم أبداً ولا تُدْرِك أبداً معنى فهم النفسيات، إيه بقى الرجل ده عمل إيه؟ زوجته، هذا الرجل اللي هو عنده عمى نفسي ده، زوجته والدها تُوفي، وذهبت لبيت والدها، وبعد يوم طويل من وفاة الوالد، وحزن الأم وبكاء الأخوات، يعني أخواتها، وهي بكاء شديد، يعني أمور يعني في أمر الوفاة أمر جلل، المهم لما رجع فصاحبنا يعني بيطلب حقه الشرعي..

لم يراعي النفسية نفسية هذه الزوجة لم يراعي نفسيته، لم يراعي الحزن الذي يخيم عليها، لم يراعي نفسيته أبداً، لم يراعي ضعفها في هذه الأوقات، ويطلب حقه الشرعي، بمبدأ إيه؟ ده حقي، النتيجة إيه؟ قائلته طلقني، هي دي النتيجة الحتمية، طلقني، أنت لا تفهم في أي شيء، لا تفهم في أي شيء، طلقني، مشكلة كبيرة جداً، ممكن حد يقول إيه؟ الله! طب ما أم سُلَيْمة عملت كذا وكذا، أقولك هي اللي تعمل، هي اللي بادرت، يعني هي اللي بادرت مش هو اللي بيطلب، فهي بادرت من نفسها وفعلت كذا وكذا، لكن هو دلوقت هو اللي بيطلب، لم يراعي أي شيء، فده عنده عمى نفسي، لذلك نقطة مهمة جداً إن إحنا نفهم نفسيات بعض ونتفق على هذه النقطة.

### الاتفاق السابع: التَّجْمُلُ "التَّجْمُلِي وَأَتَجْمَلُ"

من النقاط التي نتفق عليها أيضاً: "التَّجْمُلُ" التَّجْمُلُ، إنت طول الوقت وأنا ممكن أوجِّه الكلام ده لنفسي أنا شخصياً

من كُتِرَ زحمة الحياة، و من كُتِرَ المشاغل الواحد بينسى هذه الأمور، لكن يجب إنَّ إحنا نتذكرها، ونذكّر بعض بيها، مسألة التَّجْمُل، ممكن الواحد يُفَضِّل طول اليوم أو طول أسبوع ولا طول شهر وهو لابس حاجة واحدة بس، حاجة واحدة، بيجامة واحدة، ترينج واحد، لابس حاجة واحدة كده، طب ما إنت يا أستاذنا زي ما إنت عايزها هي تتزين وتتجمل لحضرتك، إنت ما تتجملش ليه وتتزين ليه؟ حضرتك ما بتقصش شعرك ليه؟ ما بتقصش شاربك ليه؟ ما بتحطش عطر ليه؟ ما بتعملش كذا ليه؟ لا هي اللي تعمل بس! لأ، فإحنا هنتفق على هذه المسألة، يعني ده اتفاق إحنا هنتفق عليه: **كما أنك تريد من المرأة إنَّها تكون جميلة هي أيضاً تريد أن تراك جميلاً، وده أمر من حقها، فهذه النقطة مهمة.**

### التَّجْمُل لا يكون بالثياب فقط

التَّجْمُل، هل التَّجْمُل يكون بالثياب فقط؟ لأ التَّجْمُل تَجْمُل الثياب، وتَجْمُل الكلام، وتَجْمُل التصرفات، والألفاظ والسلوك، خلوا بالكم، يعني نتجمل في ثيابنا، ونتجمل في كلامنا، ونتجمل في تصرفاتنا، ونتجمل في ألفاظنا التي نتلفظ بها، ممكن واحد يطالع يقول إيه؟ ليه يا عم كل التَّكَلُّف اللي إحنا فيه ده؟ وخليك طيبعي بقى، نقول إيه؟ **التكلف في هذه المواضع أفضل في حالة وجود تلقائية لا تُسْعِد، يعني أتجمل أفضل من أن أتعامل بتلقائية فيها عدم سعادة، يعني أنا هعيش بتلقائية، لابس أي حاجة، نائم بأي حاجة، مش مسرَّح شعري، قاعد في البيت مش عارف عامل إيه أصل دي تلقائية، أصل أنا بتعامل بتلقائية، دي تلقائية من وراها مشاكل، لأ أقولك تَجْمُل أفضل من أن تحدث هذه المشكلات.**

### النقاط التي تم الاتفاق عليها:

إذن نحن اتفقنا أو الزوجان اتفقوا على عدة نقاط:

النقطة الأولى: سيتفقا على الدعاء "ادعيلي وأدعيلك"

سيتفقا على الاستئذان "استأذن مني وأستأذن منك"

سيتفقا على "حُسن المعاشرة"

سيتفقا على "شاورني وأشاورك"

"سامعني وأسامحك"

"افهم نفسي وأفهم نفسك"

"تَجْمُل لي وأتَجْمُل لك"

كان هذا هو المحور الثاني، اللي هو بنقول إيه "اللي أوله شرط آخره نور" إذا وضعنا هذه الشروط وتحركنا بها واتفقنا عليها سَتَمُرُّ بعد ذلك أمور كثيرة، وإذا حدث خلل سنُصَلِّحُه بإذن الله تعالى.

أسأل الله عزوجل أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، وجزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>